

مادة: قضايا بحثية 3

تكليف الأسبوع العاشر

الباحثة عبير عمر العطاس

ملخص تنفيذي لأحد المشاريع البحثية الحديثة في مجال التخصص

عنوان البحث:

تكامُل إدارة الجودة الشاملة في الجامعات والإدارة الاستراتيجية في التعليم العالي -أرد محمود الوادي و د. إسماعيل يامين

1. مقدمة

استعرض الباحثون في هذا البحث تأثير تطبيق إدارة الجودة الشاملة (TQM) على المنظمات، سواء كانت جامعات أو منظمات أعمال. تعتبر إدارة الجودة الشاملة أداة أساسية لتحسين الكفاءة والجودة في العمليات التنظيمية، مما يؤدي إلى تعزيز الإيرادات وتحقيق الاستدامة الاقتصادية.

في الجامعات، يساهم تطبيق هذه الإدارة في تحسين جودة التعليم وتطوير المناهج، مما يعزز من مخرجات التعليم ويساهم في تلبية احتياجات سوق العمل. أما في منظمات الأعمال، فيؤدي تطبيق إدارة الجودة إلى تحسين الإنتاجية وتخفيض التكاليف، ما يعزز الإيرادات ويعزز من تنافسية المؤسسات. التوجهات الحديثة في الجامعات تعتمد على تقنيات جديدة مثل نظم المعلومات الإدارية لتحسين الأداء الأكاديمي، بينما يساهم تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال تطوير الابتكار وزيادة الأعمال، مما يعزز الإيرادات ويعزز التنمية الاقتصادية الوطنية.

2. أهداف البحث

بحسب الباحثين يهدف البحث لتحقيق

- استكشاف مفهوم التكامل بين إدارة الجودة الشاملة والإدارة الاستراتيجية
- دراسة أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات العربية
- مقارنة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات ومنظمات الأعمال

3. المنهجية

تم تصميم البحث بأسلوب تحليلي وصفي لدراسة تأثير إدارة الجودة الشاملة والإدارة الاستراتيجية في الجامعات على الأداء الأكاديمي والإداري. تم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب، وتحليل الوثائق الأكاديمية. استخدمت الأساليب الكمية والنوعية في تحليل البيانات، وركز البحث على مقارنة الجامعات التي تطبق الجودة الشاملة بتلك التي لا تطبقها، مع تقديم توصيات لتحسين استراتيجيات الجودة في التعليم العالي.

4. النتائج

في ضوء الدراسة، تبين أن الجامعات تواجه العديد من التحديات نتيجة للتغيرات في البيئات الخارجية. لذا، يصبح من الضروري أن تتبنى هذه الجامعات استراتيجيات التكيف الفعالة لمواجهة تلك التحديات. من أجل تطبيق مفهوم الجودة وإدارة الجودة الشاملة بفاعلية، ينبغي على الجامعات أن تركز على تطوير الأنظمة الإدارية والهيكل التنظيمي بما يتماشى مع المتغيرات البيئية. ومن ثم، يجب أن تتبنى الجامعات أدوات وأساليب إدارية حديثة تضمن تحسين الأداء وتحقيق الجودة الشاملة في مختلف جوانب العمل الأكاديمي والإداري.

5. توصيات البحث

كملخص للتوصيات المذكورة في البحث. ذكر الباحثان التوصيات التالي ذكرها:

1. تبني استراتيجيات التكيف: تطوير استراتيجيات مرنة تتماشى مع التغيرات البيئية والتحديات الخارجية.
2. تعزيز ثقافة الجودة الشاملة: نشر ثقافة الجودة بين جميع أعضاء الجامعة.
3. تطوير الأداء الأكاديمي والإداري: تنفيذ برامج تدريبية لتحسين الأداء في مختلف المجالات.
4. الاستفادة من التكنولوجيا: تبني تقنيات حديثة في الإدارة التعليمية وتحسين أدوات القياس والتقييم.
5. تحليل البيئة الخارجية: متابعة التغيرات البيئية بشكل دوري وتكييف السياسات والبرامج.
6. تعزيز الشراكات: تعزيز التعاون مع مؤسسات أكاديمية وصناعية لتحسين جودة التعليم.
7. تحقيق التوازن بين الجودة والابتكار: دمج معايير الجودة مع أساليب مبتكرة لتطوير التعليم العالي.

6. الاستنتاجات

توصل البحث إلى عدة استنتاجات نلخصها في النقاط التالية:

1. أهمية التكيف مع التغيرات البيئية حيث تواجه الجامعات تحديات كبيرة نتيجة للتغيرات المستمرة في البيئات الاقتصادية والاجتماعية، مما يستدعي ضرورة التكيف السريع والمرن.
2. ضرورة تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة يعد أمراً حيوياً لتحسين الأداء الأكاديمي والإداري وضمان الاستدامة في التعليم العالي.
3. الإدارة الاستراتيجية تلعب دوراً محورياً في توجيه الجامعات نحو تحقيق أهداف الجودة والتطوير المستمر.
4. الجامعات التي تبنت ممارسات التحسين المستمر في جميع مجالات العمل الأكاديمي والإداري كانت أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتحقيق النجاح.
5. تكنولوجيا المعلومات والأنظمة الذكية تلعب دوراً مهماً في تعزيز كفاءة العمليات الإدارية والتعليمية وتحقيق معايير الجودة.

7- بعض المراجع:

- الطويل، أحمد. (2017). الاستراتيجية والإبداع في التعليم العالي: دليل الممارسات الأفضل. القاهرة: دار المدى.
- موسى، عادل. (2021). "التكنولوجيا وإدارة الجودة في الجامعات: تحليل تأثير الأنظمة الذكية على الأداء الأكاديمي". مجلة الابتكار في التعليم العالي، 22(1)، 89-101.